ـ(335)ـ المطروحة للدراسة، قد توجد بعض الأفراد التي لم ندرسها ولا تندرج تحت مفاد الحكم فيكون استخلاصنا للنتيجة خاطئاً في كلّيته فمن أين لنا أن نثبت أنّ الحكم الكلّي تخضع تحته كل الأفراد الموجودة لنا والتي وجدت في الماضي والتي ستوجد في المستقبل. فمع كلّ هذا لا يمكن أن نأمن للدليل الذي يعتمد الاستقراء الناقص كما هو محلّ الحديث.

ثانياً: لنسلّم جدلاً أن نحو الاستقراء الناقص الذي اعتمد عليه الدكتور سروش لإثبات تأثير الذهن البشري في الدين، خاضع للشروط والظروف التي تناولها الشهيد الصدر في دراسته الأسس المنطقية الاستقراء ونقول نسلّم لأنّ المسألة تحتاج للتحقيق، فإننا نقول ان الحكم الكلّي الذي طرحه سروش يمكن أن يتهاوى من الناحية المنطقية إذا تذكرنى مقابله مورداً واحداً جزئياً يبين عدم اعتماد الدين الذي على الذهن البشري فعندها لا تبقى للكلّية محل للبحث. ولا نجد صعوبة في ذكر المسائل الدينية التي لا يمكن أن تكون ناتجة عن علوم ومفاهيم أخرى خارج عن نطاق الدين. ثالثاً: علاوة على ما ذكر سابقاً يمكن أن نناقش الموارد الجزئية التي اعتمد عليها الدكتور سروش لإثبات مدّعاه فقد تكون بعض الموارد خاطئة فينتفي مع ذلك الاعتماد عليها فمثلا قد تكون بعض الجزئيات التي طرحت على أساس أنها تمثل الدين فقد تكون مصاديق خاطئة للدين وبالتالي لا يمكن اعتمادها كموارد تمهد حكم كلّي على الدين عموماً ونؤكد أن ما ذكره سروش من عيّنات يستدلّ بها لهي من السخافة بحد لا يوصف وإلاّ فكيف يمكن أن نعتمد على رأي أحد من يدّعي العلم فيذكر في تفسير ان الشيطان المذكور في المتون الدينية هي الجراثيم بالاصطلاح